تركيا الحائرة والقلقة.. إلى أين تتجه؟

بسام أبو عبد الله

لا يشعر المسؤولون الأتراك في هذه الأيام إلا بالقلق، والحيرة لما آلت إليه الأمور نتيجة سياساتهم الخاطئة والمدمرة التي يدفعون ثمنها الآن من دون أن يعترفوا ويقروا بذلك، فلغة التعالي والمكابرة لا تزال تغلف أغلبية تصريحاتهم، وكتابات كبار الإعلاميين في الصحافة التركية، ولكنها تعكس قلقاً عميقاً من تطور الأحداث ومن مواقف الولايات المتحدة الأميركية وإدارة دونالد ترامب.

وتحفل الصحافة التركية بالمقالات التي تعكس هذه الأجواء، والبيئة التي تخرج منها الأفكار، والمواقف، فمع عزل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ومجيء مايك بومبيو، بدا التشاؤم واضحاً في الأوساط التركية، إذ يرى الأتراك أن تيلرسون كان حريصاً على علاقات أفضل مع أنقرة، وعلى محاولة إيجاد حلول للخلافات العميقة بين البلدين، ويقول مراد تيكين في صحيفة «حرييت» الليبرالية إنه كان قد تقرر أن يلتقي وزير الخارجية التركي مولود تشاويش أوغلو بتيلرسون في ١٩ آذار الحالي بناء على الاتفاق الذي تم بينهما في ١٦ شباط ٢٠١٨، بينما تكون مجموعات العمل التي شكلت من الطرفين قد أنجزت عملها، إذ عقدت المجموعة الأولى اجتماعها في واشنطن ٨-٩ آذار ٢٠١٨ وضمت أمنيين ودبلوماسيين ليضعوا خطة عمل مشتركة في مجالي الأمن والإدارة بشأن مدينة منبج، لكن السؤال الآن حسب تيكين: ما مستقبل هذا المسار بعد تيلرسون؟

يقول تيكين: إن وزير الخارجية الأميركي الجديد لديه أحكام مسبقة، إذ غرد معلقاً على محاولة الانقلاب في تركيا بتاريخ ١٦ تموز ٢٠١٦ في اليوم التالي لمحاولة الانقلاب العسكري بالقول رداً على إعلان محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني تضامنه مع تركيا: ديمقراطية الحكومة الإيرانية مثل ديمقراطية أردوغان، كلاهما ديكتاتورية إسلامية شمولية، وجرى حذف هذه التغريدة، والحساب بعد أن عينه ترامب مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ويؤكد مراد تيكين أن تعيين بومبيو في الخارجية بهذه الأحكام المسبقة، وجينا هاسبل التي تعرضت لانتقادات واسعة بسبب تورطها في برامج التعذيب داخل السي آي إيه، يظهر أن ترامب يريد سياسة خارجية صقورية، وهو ما سيكون له تداعيات كبيرة في الشرق الأوسط وأوروبا، وكذلك على علاقات أميركا بتركيا، ليخلص للقول: ليس من الواضح ما إذا كانت العلاقة التركية الأميركية سوف تتحسن في فترة بومبيو أم ستصبح أسوأ؟ لكن استناداً لما نعرفه لا يوجد أي مجال للتفاؤل!

أما حسن أوزتورك فقد أشار في صحيفة «يني شفق» الناطقة بلسان الحزب الحاكم إلى أن الأميركيين يكذبون ويخادعون، حسب اعتقاده، وأنهم يريدون إشغال تركيا بالتفاوض وتمرير الوقت، وتأخير العملية في عفرين قدر الإمكان، وسيعملون على إعادة إخراج داعش، وإحيائها مرة أخرى لاستخدامها خارج تركيا أي في الأراضي السورية وداخل تركيا، والقول: إن عملية عفرين تشكل عقبة في الطريق لمحاربة داعش!

ويذكر أوزتورك بما قالته واشنطن في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٨ أن البنتاغون لن يدعم أي قوات كردية تذهب لغرب الفرات أي إلى عفرين، وهذه المنطقة ليست ضمن أجندة البنتاغون، ولكن كيف سمح البنتاغون بانتقال ١٧٠٠ مقاتل، حسب زعمه، من شرق الفرات إلى عفرين؟ ومن ثم فإن واشنطن تريد إشغال تركيا في عفرين، وإدخال منبج في المفاوضات واستخدام داعش مرة أخرى كحجة للبقاء في سورية.

وضمن هذه الأجواء المتشائمة والمشككة، ذهب إبراهيم قره غول رئيس تحرير الـ«يني شفق» في ١٣ آذار ٢٠١٨ والمقرب من أردوغان إلى الحديث عن خطة أميركية سعودية إماراتية لإنشاء جبهة محافظة للإطاحة بأردوغان! وحسب قره غول فإن السعودية والإمارات هما المولان الأساسيان لهذا المشروع للتدخل في الداخل التركي من خلال أوساط إسلامية محافظة، وهي الأوساط التي هاجمها أردوغان بشدة قبل أيام، وتضم بعض رجال الدين وأساتذة في كليات الشريعة، وزعماء بعض الطرائق الدينية، وخاصة مع انتشار فتاوى وتحريض، إضافة إلى محطات تلفزة، وإذاعة تبث في كل صباح مقابلات مع هذه النماذج الدينية مقابل مبالغ مالية كبيرة، الأمر الذي أدى إلى ردود فعل واسعة في الشارع التركي الذي استهجن هذه الفتاوى، والأحاديث التي تدعو مثلاً لتزويج البنات في سن الثامنة، أو التي تعتبر أن المرأة التي يضربها زوجها كل يوم محظوظة، على اعتبار أن إرضاء الزوج هو حكم ديني، وترافق ذلك مع حوادث اعتداء على فتيات في الشارع بسبب اللباس.

لكن أوساطاً علمانية تركية تتهم أردوغان بأنه أرخى الحبال لهذه الجماعات لأنها تدعم سياساته القومية.

إلا أن قره غول يحذر من مصادر التمويل الإماراتية السعودية وخاصة التي ستعمل من خلال أوساط إسلامية محافظة، مشيراً إلى النقاشات الدينية التي ظهرت في تركيا مؤخراً، والتي أشرت إليها أعلاه، وبرأيه فإن التحالف الذي قاد محاولة الانقلاب في ١٦ تموز ٢٠١٦ لم يستسلم على الرغم من فشله، وأن غير هذه القناعة ستعتبر بمنزلة عمى سياسي، ولهذا يحذر من استخدام هذه القوى الدينية المحافظة التي ستشكل معارضة ضد أردوغان، وسيجري دعمها من خلال بنى متعددة الجنسيات وسيكون عام ٢٠١٨ هو عام التدخل الأوسع في تركيا، ويختم مقاله بالقول: إن هذه العملية المتعددة الجنسيات ستكون ممولة من أموال البترودولار، وعقل بريطاني، وقوة أميركية، مع عدوانية إسرائيل التي ستقف خلف ذلك معتبراً أن من واجبه أن ينبه من خطورة ذلك.

إن قراءة سريعة لما يُنشر في وسائل الإعلام التركية تعكس قلقاً، وحيرة واضحة، ودهشة مما يجري، حتى إن المرء يخال نفسه يقرأ في صحف ليست تركية، وهي التي كانت جزءاً أساسياً مع السعودي والإماراتي والبريطاني والأميركي والإسرائيلي والقطري والفرنسي في غرفة عمليات مركزية للتآمر على سورية وتدميرها.

الآن: تجد تركيا نفسها أمام خيارات صعبة ومعقدة، تجد نفسها في مرمى التصويب من حلفائها السابقين، ومهددة منهم، ويتآمرون عليها وهو ما قد يفسر سوء العلاقات بين أنقرة والرياض، وأنقرة وأبو ظبي، وتركيا تعرف، لأنها كانت تتآمر على سورية، أن الأوامر تأتي من الأميركي، وأما السعودي والإماراتي فهو ممول ومنفذ، كما كان القطري سابقاً، ولا يزال.

«من حفر حفرة لأخيه وقع فيها»! مثل قديم تعلمناه أيام الدراسة، فهل ينطبق على تركيا الآن، أعتقد ذلك، ولا مخرج لها إلا من خلال التنسيق مع دمشق التي حفرت لها حفرة فنجت منها لتقع تركيا في مخاطر التقسيم الوجودية، وليبقى السؤال الأساسي: إلى أين ستتجه في المرحلة القادمة؟ أنا من الذين يجادلون أن مخرجها واحد: التنسيق مع خصومها السابقين، لمواجهة حلفائها السابقين، وفهمكم كفاية!

قافلة مساعدات جديدة إلى الغوطة الشرقية اليوم

تأمين خروج دفعة جديدة من المدنيين

وكالات

خروج دفعة جديدة من المدنيين في الغوطة الشرقية عبر الممر الآمن إلى مخيم الوافدين (سانا)

أمن الجيش العربي السوري خروج دفعة جديدة من المدنيين المحاصرين من قبل التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية عبر الممر الآمن المؤدي إلى مخيم الوافدين، في حين أعلنت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري أن «قافلة مساعدات غذائية وطبية ستدخل مدينة دوما اليوم.

وذكرت وكالة «سانا»، أن «عشرات المدنيين معظمهم من النساء والأطفال وصلوا ظهر اليوم (الأربعاء) عبر الممر الآمن بعد تأمينهم من قبل وحدات الجيش العربي السوري»، وبينت أنه تم نقلهم عبر حافلات النقل العامة وسيارات الإسعاف إلى مراكز الإقامة المؤقتة الجاهزة لاستقبالهم بعد تزويدها وتجهيزها من قبل الحكومة بمستلزمات الإقامة والرعاية الصحية.

وتمكنت وحدات الجيش الثلاثاء من تأمين خروج عشرات المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ وبينهم مرضى كانت تتخذهم التنظيمات الإرهابية دروعا بشرية في الغوطة الشرقية عبر الممر في مخيم الوافدين.

ولا تزال التنظيمات الإرهابية والميليشيات تحتجز مئات العائلات في الغوطة الشرقية وتمنعهم من المغادرة عبر الممرين الآمنين إضافة إلى استهداف أي مدني يحاول المغادرة.

وفي سياق متصل، أعلن المتحدث باسم مركز المصالحة الروسي في سورية اللواء فلاديمير زولوتوخين أن ٥٠ شخصاً غادروا أمس الغوطة الشرقية.

وفي وقت سابق قال زولوتوخين للصحفيين، بحسب موقع «روسيا اليوم»: «منذ فتح الممر الإنساني غادر أكثر من ٣٠٠ شخص منطقة الغوطة الشرقية، وتم خروج معظمهم في الأيام الأخيرة. وبهذا الصدد ازداد في التجمعات السكنية التي يسيطر عليها المسلحون احتجاج المدنيين الراغبين في مغادرة المنطقة على أعمال المسلحين الذين ما زالوا يسيطرون على مداخل الممر».

من جانبها ذكرت وكالة «أ ف ب» أن عملية إجلاء الدفعة الثانية من الحالات الطبية من الغوطة الشرقية المتوقع أن تشمل إخراج عشرات الأهالي بدأت أمس.

وبدأت عمليات إجلاء المرضى والمصابين من دوما كبرى مدن الغوطة الشرقية الثلاثاء بموجب اتفاق مع الميليشيات المسلحة المتواجدة في المنطقة.

وأكد مسؤول في الهلال الأحمر في دمشق قام بتسهيل عمليات الإجلاء بدء عملية جديدة أمس، بحسب «أ ف ب». ووفق «أ ف ب»، تجمع في دوما عشرات الأشخاص الذي ينتظرون أن يتم إجلاؤهم عند مركز للهلال الأحمر في وقت مبكر أمس.

وذكر رئيس المكتب السياسي لميليشيا «جيش الإسلام»، ياسر دلوان، «اليوم هناك إخراج للحالات الطبية للعلاج. سنتابع هذه الحالات حتى إنهاء هذه الحالات وإخراجها للعلاج ثم العودة»، وأضاف دلوان: «كلهم مدنيون. هناك نحو ٣٥ شخصاً مع مرافقيهم».

وأكد الأهالي الخارجون من الغوطة الشرقية، أن الإرهابيين يستهدفون المدنيين الراغبين بالمغادرة، وبينوا أنهم يحاولون منذ أكثر من عامين الخروج لكن التنظيمات الإرهابية تمنعهم من ذلك.

ودعا الأهالي الخارجون من الغوطة أول من أمس، من تبقى من الأهالي الذين تتخذهم التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة دروعا بشرية إلى الانتفاض في وجه المسلحين والوصول إلى أقرب نقطة للجيش العربي السوري أو للمرات الآمنة حتى يأمنوا على حياتهم وأطفالهم.

وفي وقت سابق، كانت وكالة «نوفوستي» الروسية، ذكرت أنه ونتيجة المباحثات مع زعماء الجماعات المسلحة في الغوطة الشرقية تم التوصل إلى اتفاق حول خروج مجموعتين من المدنيين يبلغ عددهم نحو ١٠٠ شخص من مدينة دوما إلى المعبر في مخيم الوافدين.

وأضافت: «يوجد بين الذين يتوقع إجلاؤهم اليوم (الأربعاء) عدد من المصابين».

كذلك أفادت بخروج «نحو ١٠٠ مسلح عبر معبر مخيم الوافدين من بينهم جرحى نتيجة المعارك، ومن المقرر أن يتم نقلهم إلى إدلب في الشمال السوري».

وفي سياق متصل قال مستشار الشؤون الخارجية في الهلال الأحمر العربي السوري زياد مسلاتي بحسب وكالة «رويترز»: إن قافلة مساعدات من ٢٥ شاحنة تحمل غذاء وأدوية ستدخل مدينة دوما اليوم الخميس.

وتم الأسبوع الماضي دخول قافلة مساعدات تقل غذاء وأدوية إلى دوما لكنها لم تفرغ كامل حمولتها بسبب استهداف التنظيمات الإرهابية لها.

٤٠٠ مدني خرجوا وخطة حكومية لاستقبال ٥ آلاف و٣٠٠ ألف داخل دوما

إبراهيم لـ«الوطن»: الجيش مستمر في عمليته لاستعادة الغوطة بالكامل

محمد منار حميجو

أعلن محافظ ريف دمشق، علاء منير إبراهيم، أن عدد الذين خرجوا من مناطق الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها المسلحون خلال الفترة الماضية بلغ ٤٠٠ مدني منهم ٢٣٧ مقيمين في مخيم الدوير، مشيراً إلى أن عدد الشباب بلغ ١١٧ شاباً.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح إبراهيم، أن الحكومة وضعت خطة لاستقبال نحو ٥ آلاف شخص خلال الفترة القادمة، وأنه سيتم تقديم كافة أنواع الرعاية لهم، مؤكداً أن وجود المدنيين في المراكز «مؤقت» لحين استعادة السيطرة على مناطق استقرارهم.

وتوقع إبراهيم، أن يكون عدد القاطنين حالياً داخل دوما يبلغ أكثر من ٣٠٠ ألف مدني، كاشفاً عن توجيهات للعمل على تأهيل مؤسسات الدولة مباشرة بعد دخول الجيش إلى المناطق التي تحت سيطرة المسلحين وأنه سيعقد اجتماعاً مع رؤساء البلديات لوضع خطط سريعة لذلك.

وأكد المحافظ، أنه تمت أمس زيارة مخيم الدوير للاطلاع على واقع المدنيين الذين خرجوا من الغوطة والخدمات المقدمة لهم لحل المشاكل التي يعانون منها، مضيفاً: طمأنا اللاجئين أن عودتهم قريبة وأن وجودهم مؤقت.

وفيما يتعلق بوضع المسلحين، أكد إبراهيم، أن الحكومة تتفاوض منذ وجودهم في الغوطة الشرقية من أجل إنجاز حل سياسي، وأن يخرج من تورط بإراقة الدماء السورية من المنطقة إلى إدلب أو خارج البلاد مثل «جبهة النصرة»، وأن تؤمن الدولة لهم خروجهم، وتسوية أوضاع المسلحين الذين لم تتلوث أياديهم بالدماء.

وأضاف: الجيش السوري مكلف القضاء على الإرهاب أينما وجد لاستعادة السيطرة على المناطق وعودة مؤسسات الدولة وهو المحور الأساسي، وبالتالي إذا استمر هذا فنحن ماضون فيه، مؤكداً أن هناك بعض المسلحين يرفضون التسوية أو المصالحة بحكم ارتباطهم بجهات خارجية.

وتابع: في حال عاد هؤلاء المسلحون إلى وعيهم فإنه يجب تسليم أسلحتهم وأن تدخل مؤسسات الدولة، وإلا فإن الجيش داخل في عملية مستمرة لاستعادة السيطرة على المنطقة بالكامل.

وأشار إبراهيم إلى أن المسلحين حالياً في وضع حرج مع التقدم المستمر للجيش في المنطقة وبالتالي فإن استعادة السيطرة على المنطقة أصبح قريباً.

وفيما يتعلق بعدد المسلحين الذين خرجوا من الغوطة، أكد إبراهيم أن هناك العديد من الجهات تعمل في هذا الموضوع، وبالتالي فإنه لا يمكن حالياً ذكر أي رقم يخص هذا الموضوع.

وأعلن إبراهيم أن ورشات العمل بدأت أمس بإزالة الأنقاض في مدينة داريا للعمل على إعادة الأهالي إليها، لافتاً إلى أنه يتم العمل على إعادة نحو ١٠٠ ألف من أهالي المدينة.

وأكد أن عودتهم أصبحت قريبة جداً وخصوصاً أن العمل يتم بوتيرة مرتفعة باعتبار أن الهدف الأساسي إعادة الأهالي بأسرع وقت ممكن.

وكان إبراهيم صرح في وقت سابق أن نحو ٥١ مليار ليرة خصصت لإعادة البنى التحتية لمدينة داريا، وأنه مع بداية العام سيتم العمل على تأهيل المنطقة لإعادة الأهالي إليها.

التشيك أعلنت مشاريع إنسانية بقيمة «١٣٧,١» مليون يورو

برلماني أوروبي يدعو الاتحاد لوقف العقوبات على سورية

وكالات

دعا نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي خافيير كوسو، الاتحاد الأوروبي إلى وقف الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، في حين أعلن وزير الخارجية التشيكي مارتين ستروبنيتسكي موافقته على تنفيذ ستة مشاريع إنسانية في سورية بقيمة تصل إلى نحو ٢٩ مليون كورون أي ما يعادل ١٣٧,١ مليون يورو.

وأشار كوسو، بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن حل الأزمة في سورية «مبني على أساس الحوار بين جميع الأطراف باستثناء التنظيمات الإرهابية».

ولفت إلى جرائم الإرهابيين في الغوطة وقيامهم بقصف دمشق بقذائف الهاون واستخدام السكان والأهالي كرهائن ومنع فتح الممرات الإنسانية واستخدامهم الأسلحة الكيميائية وإقدامهم على خطف واحتجاز المواطنين السوريين ومن بينهم مئات النساء ضمن أقفاص.

وبين أنه سافر إلى مدينة حلب قبل عام وأنه رأى في ذلك الوقت «عودة سكانها وأهاليها»، معبراً عن فرحته برؤية حلب «تولد من جديد»، ولافتاً في هذا السياق إلى «المواقف الهستيرية» التي أطلقها بعض دول الاتحاد الأوروبي من الأحداث في مدينة حلب أثناء اندحار وهزيمة التنظيمات الإرهابية على يد الجيش العربي السوري.

وأشار كوسو إلى أنه «من المعيب» أن يقوم بعض الموجودين في البرلمان الأوروبي بالعمل القذر لمصلحة الإرهابيين الذين يقتلون ويسفكون دماء السوريين والأوروبيين أيضاً.

وكان كوسو أكد عقب زيارته إلى سورية في آذار من العام الماضي برفقة وفد من أعضاء البرلمان الأوروبي أهمية وضرورة خلق جسور تواصل بين الاتحاد الأوروبي والحكومة السورية الشرعية.

على خط موازٍ، أضاف وزير الخارجية التشيكي في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وفق «سانا»: إن «التشيك تسعى للمساعدة في حل المشاكل والأزمات على الصعيد الدولي»، مشدداً على أن هذا النوع من المساعدات الإنسانية «أكثر فعالية».

من جهته أكد نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب التشيكي عن حزب «القراصنة»، يان ليبافسكي، أن «الحل السياسي هو السبيل الوحيد لحل الأزمة في سورية»، مشيراً إلى أن عدوان النظام التركي على منطقة عفرين يزيد من الضحايا المدنيين ويهجر آلاف الناس من منازلهم.

ودعا ليبافسكي وزارة الخارجية التشيكية ومنسقة الشؤون الخارجية في المفوضية الأوروبية إلى بذل الجهود القصوى للمساهمة في حل الأزمة في سورية.

وفي وقت سابق، طالب برلماني تشيكي المجتمع الدولي بممارسة الضغوط على الدول التي وقفت وراء حدوث الأزمة في سورية وتأجيجها ولاسيما الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية، مؤكداً أن حل الأزمة في سورية يقتضي احترام شرعية الحكومة السورية.

عزز مواقعه في بادية حمص الجنوبية الشرقية

الجيش يكبح استفاقة مسلحي حماة «المتأخرة» ويستعيد نقاطه

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

عناصر من الجيش العربي السوري يستعدون لقصف مواقع الإرهابيين في ريف حماة (عن الانترنت – أرشيف)

استعاد الجيش العربي السوري كل النقاط التي خسرها خلال استفاقة «متأخرة» لجبهة النصرة الإرهابية وحلفائها من مسلحي ريف حماة نصرة لأشقائهم في الغوطة الشرقية، بالتوازي مع تعزيز مواقعه في البادية الجنوبية الشرقية لمحافظة حمص.

وشن الجيش بمؤازرة من القوات الرديفة ومساندة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، هجوماً معاكساً على «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في قريتي الحماميات وكرناز بريف حماة الشمالي الشرقي اللتين استعادهما من قبضتها بعد اشتباكات ضارية كبدها خلالها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

جاء هجوم الجيش بعد أن شنت ١٠ ميليشيات مسلحة حليفة لـ«النصرة» هجوماً على القريتين المذكورتين صباح أمس في معركة سمتها «معركة الغضب للغوطة» وسيطرت عليهما، وبيَّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن اشتباكات عنيفة خاضها الجيش والقوات الرديفة على حواجز بريديج والمغير وتل الصخر، وتم إخلاء عدة نقاط من محيط مدينة كرناز وبلدة الحماميات بالتزامن مع قصف الجيش لتحركات المسلحين بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ودمر الجيش للإرهابيين عربة bmb وقتل ١٨ منهم وأصاب آخرين إصابات بالغة.

من جانبه، أغار الطيران الحربي السوري والروسي المشترك على ٣ مواقع وتحركات لـ«النصرة» في ريف حماة الغربي الشمالي ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيها وتدمير عتادهم الحربي، كما قصف الجيش بصليات من مدفعيته تحركات للإرهابيين في قلعة المضيق ومدينة كفرزيتا وبلدات اللطامنة والزكاة والجيسات والأربعين والصخر بريف حماة الشمالي وأردى العشرات منهم.

وكانت المجموعات الإرهابية قد أطلقت عدة صواريخ على السقيلبية اقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن» أن القوات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرديفة العاملة في ريف حمص الجنوبي الشرقي بدأت عمليات تعزيز نقاطها ومواقعها وتمركزها على اتجاه جبال المحسة وتلال الباردة والمحور الشرقي لمدينة القريتين في البادية الجنوبية الشرقية لمحافظة حمص تحسباً لأي هجمات محتملة لتنظيم داعش الإرهابي على ذلك المحور وتمهيدا لتكون تلك المواقع والنقاط منطلقا للعمليات العسكرية القادمة الهادفة للتمدد وبسط السيطرة على ما تبقى من مناطق ومساحات ما زالت تحت سيطرة تنظيم داعش وصولاً إلى منطقة معبر التنف الحدودي.

إلى ذلك اشتبكت وحدة من الجيش مع مسلحي التنظيم على اتجاه محيط منطقة المحسة جنوب شرق حمص تزامناً مع غارات جوية نفذها الطيران الحربي على أهداف للتنظيم بالمنطقة ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوفه، فيما طالت الغارات تحركات ومواقع لداعش على امتداد المنطقة الواصلة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وتحديداً على مقربة من حقل الهيل ومنطقة المعيزيلة وشرق حميمة ما أسفر عن إيقاع أعداد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالعتاد.

وفي ريف حمص الشمالي، ووفق مصدر عسكري، فقد شهدت مختلف جبهات المواجهة وخطوط التماس مع التنظيمات المسلحة بريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي لليوم الثاني على التوالي هدوءاً حذراً خيم على الأجواء العامة فيها لم يسجل خلاله أي خروقات للمسلحين للقرار الأممي ٢٤٠١ ولم يتم رصد أي حالة استهداف لنقاط ومواقع الجيش على تلك المحاور.

جنوباً، واصل مسلحو «النصرة» والميليشيات المتحالفة معهم اعتداءاتهم على المدنيين في مدينة درعا ما أدى إلى إصابة شاب بجروح، بحسب ما أوردت وكالة «سانا» التي أوضحت أن «إرهابيين يتحصنون في أحياء منطقة درعا البلد استهدفوا بالرصاص المواطنين على الطريق المؤدي إلى المشفى الوطني ما أسفر عن إصابة شاب بطلق ناري في قدمه».

في الأثناء أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الوضع في مناطق «خفض التصعيد» في سورية ما زال يتميز بالاستقرار.